الأمم المتحدة
S/2015/891
مجلس الأمن
Distr.: General
19 November 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات

يشرفني أن أحيل إليكم طيه تقرير فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المنشأ عملا بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قُدم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات، وفقا للفقرة ١٣ من القرار ٢٢١٤ (٢٠١٥).

أكون ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة والتقرير وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرارد فان بوهيمن
رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارين
١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١)
بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات

271115 251115 15-18114 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ موجهة من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المنشأ عملا بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤) إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات

أرفقتُ طيه تقريرَ فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات الذي أُعدَّ وفقا للفقرة ١٣ من قرار مجلس الأمن ٢٢١٤ (٢٠١٥)، الذي طُلبَ فيه من فريق الرصد أن يقدم تقريرا عن الخطر الإرهابي الذي يشكله في ليبيا تنظيمُ الدولة الإسلامية في العراق والشام وجماعة أنصار الشريعة وسائر الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة التي تنشط في ليبيا، وعن المصادر التي يستمدون منها الأسلحة والتمويل وعمليات التجنيد والخصائص الديمغرافية والصلات القائمة مع الشبكات الإرهابية في المنطقة، وتوصياتٍ لاتخاذ إجراءات إضافية لمواجهة ذلك الخطر.

وينوِّه فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي الأصل الإنكليزي. وتيسيرا للاطلاع، ترد التوصيات الأربع التي قدمها الفريق بالخط العريض.

(توقيع) هانز - جايكوب شيندلر
المنسق بالنيابة لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات
المنشأ عملا بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)

تقرير فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملا بالفقرة ١٣ من قرار مجلس الأمن ٢٢١٤ (٢٠١٥) عن التهديد الإرهابي في ليبيا الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجماعة أنصار الشريعة وسائر الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة

المحتويات

الصفحة

أولا – موجز ٥

ثانيا – التقييم الاستراتيجي ٦

ثالثا – قاعدة الأدلة ٦

رابعا – الخلفية التاريخية ٧

خامسا – أنصار الشريعة ٩

سادسا – تنظيم ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ في ليبيا ١٠

ألف – عديد تنظيم ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ في ليبيا ١٢

باء – وجود تنظيم ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ في ليبيا ١٣

جيم – تمدد تنظيم ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ في ليبيا ١٥

سابعا – المواد الدعائية ١٦

ثامنا – معاملة المدنيين ١٨

تاسعا – المقاتلون الإرهابيون الأجانب ٢٠

ألف – المقاتلون الإرهابيون الأجانب من ليبيا ٢٠

باء – المقاتلون الإرهابيون الأجانب المتجهون إلى ليبيا ٢١

عاشرا – التمويل ٢٢

ألف – الأنشطة الإجرامية والتهريب عموما ٢٣

باء – تهريب البشر والاتجار بهم ٢٥

جيم – الابتزاز والسرقة ٢٧
دال – النفط ٢٨
هاء – المرتبات المدفوعة لموظفي القطاع العام ٣٠
واو – المصادر الخارجية ٣١
حادي عشر – الأسلحة ٣١
ألف – الأسلحة والذخائر ٣١
بـاء – العبوات الناسفة اليدوية الصنع ٣٢
ثاني عشر – التوصيات ٣٣
المرفق
الحالة الراهنة لقائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة فيما يخص ليبيا ٣٦

أولا - موجز

١ - تشكل التحديات السياسية والأمنية الراهنة في ليبيا فرصة للجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة (QDe.004) مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)، المدرج في القائمة بوصفه تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115) وجماعة أنصار الشريعة بفروعها كافة، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QDe.014) والمرابطون، لاستغلال وتعقيد وضع صعب أصلا على الأرض.

٢ - ورغم الضعف الذي يبدو أنه أصاب أنصار الشريعة في درنة (QDe.145) وأنصار الشريعة في بنغازي (QDe.146) منذ إنشاء تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، فقد واصلت تنظيمات القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والمرابطون وأنصار الشريعة في تونس (QDe.143) استخدام البلد كقاعدة خلفية لعملياتها في المنطقة. وقد اعترفت قيادة التنظيم بأن الوضع في ليبيا يتيح لها فرصة لإقامة موطئ قدم خارج المنطقة الخاضعة لسيطرتها حاليا في الجمهورية العربية السورية والعراق.

٣ - ويبدو أن تمويل الجماعات في ليبيا المرتبطة بتنظيم القاعدة كافٍ لمواصلة عملياتها حتى الآن. بيد أن عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا لا تولد إيرادات، كما أنها غير منظَّمة حاليا مقارنةً بعملياته في الجمهورية العربية السورية والعراق.

٤ - ومنذ عام ٢٠١٣، ما برح البلد يشهد موجات عدة من العائدين الليبيين، شكَّلوا أيضا العمود الفقري لتنظيم الدولة الإسلامية المنشأ حديثا في ليبيا. وإضافة إلى ذلك، لا يزال البلد يجتذب المقاتلين الإرهابيين الأجانب بأعداد كبيرة من شمال أفريقيا. ومع أن التنظيم يتركز حاليا في معقله في سرت، فإنه قد يسعى إلى عقد تحالفات محلية من أجل توسيع رقعة الأراضي التي يسيطر عليها، ما يستتبع أيضا خطر تحفيز عدد إضافي من المقاتلين الإرهابيين الأجانب على الانضمام إلى هذه الجماعة في ليبيا.

٥ - وتشتري الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة أسلحتها وذخائرها عن طريق الاتجار غير المشروع بالأسلحة الرائج على المستوى المحلي، وهي لا تعتمد استراتيجيا على إمدادات من الخارج. ويشكل الاستخدام المتزايد للعبوات الناسفة البدائية الصنع وتزايد عدد الهجمات الانتحارية مجالين مثيرين للقلق.

ثانيا – التقييم الاستراتيجي

٦ – يرى الفريق في تقييمه أن التهديد المرتبط بتنظيم القاعدة في ليبيا يرتبط ارتباطا وثيقا باستمرار التحديات السياسية والأمنية. فقد أنشأت الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وجودا ضخما لها في ليبيا، يشمل مرافق تدريب، ما يفترض وجود هدف استراتيجي طويل الأجل هو الحفاظ على وجودها في البلد (مع قدرة على شن عمليات في الخارج). ونتيجة لذلك برز خطر على الصعيدين الإقليمي والدولي، يتسم بأهمية خاصة بالنسبة إلى أفريقيا، نظراً للأعداد المتزايدة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب ووجود مجموعة عالمية النطاق من الإرهابيين من خلفيات مختلفة من تنظيم القاعدة.

٧ – ولا يبدو حاليا أن الخصومات الحادة بين الجماعات الموجودة في الجمهورية العربية السورية والعراق المرتبطة بتنظيم القاعدة، كتنظيم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137) وتنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، تتكرر بنفس الحدة في ليبيا. فعلى سبيل المثال، ورغم تنافُس هذه الجماعات على النفوذ والموارد في بعض مناطق البلد، فإنها لا تزال قادرة على التعاون في ما بينها إذا ما كان ذلك يصب في مصلحتها.

٨ – إن تنظيم الدولة الإسلامية يشكل تهديدا واضحا على الأجلين القصير والطويل في ليبيا. فهذه الجماعة تستفيد من ''جاذبية'' التنظيم وسمعته السيئة في الجمهورية العربية السورية والعراق. إلا أنه ينبغي إجراء تقييم واقعي للتهديد الذي يشكله هذا التنظيم. فالتنظيم ليس سوى لاعب واحد من بين فصائل متناحرة عدة في ليبيا وهو يواجه مقاومة شديدة من السكان، فضلا عما يلاقيه من صعوبات في بناء التحالفات المحلية والحفاظ عليها. ومع ذلك، أبدى التنظيم بشكل واضح نيته السيطرة على أراض إضافية في ليبيا. وهذا أمر يحمل على القلق بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي للبلد كمعبر داخل المنطقة تتيح السيطرةُ عليه للجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية، أن تواصل تأثيرها على النزاعات الجارية المختلفة في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، إضافةً إلى أنها توفر مركزا رئيسيا جديدا خارج الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط.

ثالثا – قاعدة الأدلة

٩ – منذ اتخاذ مجلس الأمن القرار ٢٢١٤ (٢٠١٥) في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٥، قام فريق الرصد بست زيارات قطرية إلى الدول الأعضاء وشارك في مؤتمرات واجتماعات وحلقات عمل دولية وإقليمية ناقش خلالها القضايا المطروحة في ذلك القرار. ووجَّه فريق الرصد رسائل إلى ٤٧ من الدول الأعضاء و ١٠ منظمات دولية وإقليمية ودون إقليمية،

كما تلقى، حتى ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، ردودا من ١٢ دولة عضوا ومنظمة إقليمية واحدة، وتبادلَ معلومات مع منظمة دولية واحدة ومع فريق الخبراء المنشأ عملا بالقرار ١٩٧٣ (٢٠١١) (''فريق ليبيا''). والتقى فريق الرصد أيضا ممثلين ليبيين في نيويورك وخلال زياراته. وإضافة إلى ذلك، ناقش فريق الرصد أيضا القرار ٢٢١٤ (٢٠١٥) ممثلين عن ثماني دول أعضاء خلال الاجتماع الإقليمي الثالث عشر لرؤساء أجهزة الاستخبارات والأمن، المعقود في فيينا في نيسان/أبريل ٢٠١٥. وتوصلاً إلى فهم أفضل للجوانب الأكثر تقنية المتصلة بهذا التقرير، أجرى فريق الرصد مجموعة من المناقشات مع المنظمات الدولية والخبراء الماليين والأمنيين وفي مجالات إنفاذ القانون والطاقة والهجرة، العاملين في الوضع في ليبيا.

رابعا - الخلفية التاريخية

١٠ - الإرهاب المتصل بتنظيم القاعدة في ليبيا ليس ظاهرة جديدة. ففي مطلع تسعينات القرن الماضي أنشأت مجموعةٌ من المحاربين الليبيين الذين قاتلوا في أفغانستان (''الأفغان'')، خلية ''سرايا المجاهدين'' بهدف إطاحة النظام الليبي. وفي عام ١٩٩٤، استُبدل اسم سرايا المجاهدين بـ ''الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا'' (QDe.011) وشاركت في سلسلة من الهجمات العنيفة في ليبيا، بينها محاولة فاشلة لاغتيال معمر محمد أبو منيار القذافي (LYi.013) في عام ١٩٩٦.

١١ - ومرَّت الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا في مرحلة تطور في وقتٍ بدأت بالظهور جماعات أخرى في منطقة المغرب العربي، مثل جماعة المقاتلين الإسلاميين المغاربة (QDe.089) والجماعة التونسية المقاتلة (QDe.090) والجماعة الإسلامية المسلحة (QDe.006)، باستخدام شبكات بين الأفراد كانت أنشئت خلال الحرب الأهلية في أفغانستان. وعلى أساس التجربة المشتركة ''للأفغان''، عملت الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا مع جماعة المقاتلين الإسلاميين المغاربة على التخطيط لتفجيرات الدار البيضاء، المغرب في أيار/مايو ٢٠٠٣ التي أوقعت أكثر من ٤٠ قتيلا. كما اضطلعت الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا بدور رئيسي في اعتداءات مدريد في عام ٢٠٠٤[(١)].

١٢ - وأعيد توطيد صلات الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا بتنظيم القاعدة مطلع القرن عندما تبوأ اثنان من أعضائها هما حسن محمد أبو بكر قايد (الملقَّب بأبي يحيى الليبي)

(١) موجز سردي لمبررات الإدراج في القائمة (''الموجز السردي'') لـ QDe.011. كل الموجزات السردية متاحة في الرابط www.un.org/sc/committees/1267/narrative.shtml.

(QDi.297) وعلي عمار عاشور الرفاعي (الملقَّب بأبي ليث الليبي، متوفى) مناصب قيادية عليا في تراتبية القاعدة. ويسَّرت أيضا هذه الجماعة نقل دفعة أولى من المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى العراق بعد عام ٢٠٠٣ أعلنوا ولاءهم لتنظيم القاعدة في عام ٢٠٠٧، عبر وسيط هو أبو ليث الليبي. وضعفت هذه الجماعة بعدما تصالح فصيل كبير منها مع الحكومة الليبية عام ٢٠٠٩، ومع ذلك، اضطلع أفراد سابقون في هذه الجماعة بدور رئيسي أو استُرشد بهم في جماعات تابعة حاليا لتنظيم القاعدة الحالي في ليبيا، مثل أنصار الشريعة في درنة وأنصار الشريعة في بنغازي. وفي الواقع، شارك زعيم أنصار الشريعة في درنة سفيان بن غومو (QDi.355) في إنشاء الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا في أفغانستان.

١٣ - واستفاد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من استمرار الاضطرابات في ليبيا ومن حال عدم الاستقرار الأوسع نطاقا التي تسود المغرب العربي ومنطقة الساحل منذ عام ٢٠١١ للتسلل إلى ليبيا، باستخدام البلد منطقةً خلفية له. وإضافة إلى ذلك، وكما أوضحت دول أعضاء عدة لفريق الرصد، فإن هذا التنظيم يستخدم الأراضي الليبية للدعم اللوجستي ولشراء الأسلحة والذخائر.

١٤ - ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، أوفد زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدُ الملك دروكدال (QDi.232) ''أميرَ'' العلاقات الخارجية في التنظيم موسى بورحلة إلى ليبيا لضمان التنسيق مع جماعات أخرى مرتبطة بتنظيم القاعدة. واستفاد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أيضا من الأسلحة التي تمكَّن من الاستيلاء عليها بعد نهب مخزونات الجيش الليبي. وأدت هذه الأسلحة دورا كبيرا في التقدم على الأرض الذي أحرزته الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة في شمال مالي عام ٢٠١٢. وبعد طرد الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة من ملاذاتها الآمنة في مالي، انسحب المقاتلون الباقون إلى ليبيا.

١٥ - ويرى كبار قادة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الجاذبية المتزايدة لتنظيم الدولة الإسلامية منافسة جدية لتنظيمهم. ومع ذلك، يحافظ تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على علاقات مع الجماعات المحلية التي أعلنت ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية، مثل فرع أنصار الشريعة في سرت في عام ٢٠١٤. وإضافة إلى ذلك، أُوفِد مبعوث من تنظيم القاعدة الأساسي هو عبد الباسط عزوز (الملقب بأبي حمزة الليبي)[٢] إلى ليبيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ لإدارة شبكة معدَّة خصيصا لاستضافة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من شمال أفريقيا وأوروبا في معسكرات تدريب في درنة، والإشراف عليها قبل سفرهم إلى الجمهورية العربية السورية. إلا أن إلقاء القبض على أبي أنَس الليبي (أفيد بأنه توفى) في

(٢) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

طرابلس في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤ وعلي عبد الباسط عزوز في تركيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ وجَّه ضربة قوية لتنظيم القاعدة في ليبيا.

خامسا - أنصار الشريعة

١٦ - ظهرت شبكة صغيرة من المتشددين عُرفت لاحقا بـ ''أنصار الشريعة في بنغازي'' و ''أنصار الشريعة في درنة'' في منتصف عام ٢٠١١. وعملت هذه الشبكة مع مجموعات صغيرة في بنغازي وأجدابيا وصبراطة، بقيادة بن غومو الذي أشرف أيضا على معسكر لتدريب الفروع المحلية والعائدين من العراق وأفغانستان. ونتيجة لذلك، واستنادا إلى بعض المحللين، باتت جماعة أنصار الشريعة في هذه المرحلة أقل من تنظيم وأكثر من مصطلح مستخدم لوصف تحالف فضفاض من الجماعات.

١٧ - وعمل تنظيما أنصار الشريعة في درنة وأنصار الشريعة في بنغازي على تنسيق أعمالهما وقدما التدريب والدعم اللوجستي إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وأقاما صلات بتنظيم المرابطون وأنصار الشريعة الإسلامية في تونس. ووفقا لإحدى الدول الأعضاء، تلقى ما لا يقل عن ١٢ فردا من الأفراد الـ ٢٨ الذين شاركوا في الهجوم الذي شنه المرابطون وتنظيم ''الموقعون بالدم'' (QDe.139) على حقل تيقنتورين للغاز (في أمناس، الجزائر) في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، التدريبَ خلال صيف عام ٢٠١٢ في مخيمات يديرها أنصار الشريعة في بنغازي. وإضافة إلى ذلك، شارك التنظيمان في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، في الهجوم على قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية في بنغازي. وأقام أنصار الشريعة في بنغازي وأنصار الشريعة في درنة أيضا معسكرات لتدريب إرهابيين شارك فيها مقاتلون إرهابيون أجانب توجهوا للقتال في الجمهورية العربية السورية والعراق ومالي. وبين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤، قام أنصار الشريعة في بنغازي بالعديد من الاعتداءات الإرهابية والاغتيالات[٣].

١٨ - ومنذ إنشاء تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، ضعف نفوذ تنظيمي أنصار الشريعة في درنة وأنصار الشريعة في بنغازي لفقدانهما مقاتلين إما بسبب انضمامهم إلى التنظيم أو لسقوطهم قتلى في اشتباكات معه. فعلى سبيل المثال، انقسم أنصار الشريعة في درنة بعدما جاهرَ فصيل بولائه للتنظيم واستولى عليه هذا الأخير بالفعل[٤]. وانضم فصيل آخر

(٣) الموجزان السرديان QDe.145 و QDe.146.

(٤) الموجز السردي QDe.145.

تابع لأنصار الشريعة في درنة إلى تحالف مناهض للتنظيم تحت شعار ''مجلس شورى المجاهدين في درنة''. وضعف تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي بعد مقتل مؤسسه وقائده محمد الزهاوي أواخر عام ٢٠١٤ في اشتباك مع القوات الحكومية[٥]. وقد أبّن أيمنُ الظواهري الزهاوي في ''الربيع الإسلامي''، وهو تسجيل صوتي، ما يدل على أن الزهاوي كان يُعتبر جزءا من الشبكة العالمية الأوسع نطاقا التابعة لتنظيم القاعدة. وواصل حجم أنصار الشريعة في بنغازي تقلصه بعد انشقاق فصيل عنه ليلتحق بالتنظيم، وتحالُف آخر مع مجلس شورى المجاهدين في بنغازي. لذا، وكما هي الحال مع أنصار الشريعة في درنة، فإن الحجم الحالي لأنصار الشريعة في بنغازي لا يشكل إلا جزءا ضئيلا ما كان يتمتع به من حجم ونفوذ قبل ١٢ شهرا.

سادسا - تنظيم ''الدولة الإسلامية في العراق والشام'' في ليبيا

١٩ - تتسم ليبيا بأهمية استراتيجية بالنسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية نظراً لموقعها الجغرافي عند تقاطع الطرق بين الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. وبسبب التحديات السياسية والأمنية الراهنة التي يواجهها البلد الناجمة عن ضعف جهازها الأمني الوطني، يُعتبر البلد أيضا منطقة خلفية وعملانية محتملة لمقاتلي التنظيم غير القادرين على الوصول إلى الشرق الأوسط[٦]. وتعتبر القيادةُ المركزية للتنظيم في العراق والجمهورية العربية السورية أن ليبيا توفر ''أفضل'' فرصة لتوسيع ما تسميه خلافتها. وأفاد أبو المغيرة القحطاني، وهو القائد المفوَّض من قبل التنظيم على الولايات الليبية في مقابلة أُجريت معه مؤخرا بأن ''ليبيا تتسم بأهمية كبرى لأنها تقع في أفريقيا وإلى الجنوب من أوروبا. وهي تتضمن أيضا موارد لا تنضب. [...] وهي بوابة الصحراء الأفريقية الممتدة إلى عدد من البلدان الأفريقية''[٧]. وما يعكس أيضا أهمية ليبيا بالنسبة إلى التنظيم قيام أبي بكر البغدادي (QDi.299)[٨] بتعيين معاونين مقربين منه لقيادة التنظيم في ليبيا، بينهم وسام الزبيدي (الملقَّب بأبي نبيل الأنباري) وتركي مبارك البينالي (الملقَّب بأبي سفيان) وأبو حبيب الجزراوي.

(٥) ''مقتل قائد إسلاميي تنظيم أنصار الشريعة الليبي متأثرا بجروحه''، رويترز، ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(٦) انظر أيضا على سبيل المثال وائل عصام، ''قيادي في الدولة الإسلامية من الفلوجة يشرف على إدارة التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا، من داعش''، القدس العربي، ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٥.

(٧) ''مقابلة مع أبو المغيرة القحطاني، القائد المفوض على الولايات الليبية''، دابق، الطبعة ١١، ١٤٣٦ ذو القعدة [أيلول/سبتمبر ٢٠١٥]، الصفحة ٦٠ وما بعدها.

(٨) المدرج في القائمة باسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي.

٢٠ - وسلطت دول أعضاء عدة الضوء على ”الموقع الفريد“ الذي يحتله تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا مقارنة بالجماعات الأخرى التابعة للتنظيم. فهو التنظيم التابع لها الأوثق صلة بالمركز في الجمهورية العربية السورية والعراق. وفي حين لم تُترجم إعلانات الولاء العديدة للتنظيم في الشرق الأوسط وأفريقيا إلى تواصل وتعاون ملموسين، فإن التنظيم في ليبيا هو حتى الآن هو التنظيم الوحيد التابع للتنظيم المعروف عنه بأنه يستفيد من الدعم والتوجيه المقدم من التنظيم في الشرق الأوسط. وقد نُظم إعلان التنظيم المحلي التابع للتنظيم في ليبيا ولاءه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ في حضور موفدين من البغدادي. وقد سافر أبو البراء الأزدي، وهو يمني، والجزراوي، وهو سعودي، إلى درنة لهذا الغرض. وأوفد البغدادي أيضا الخطيب البحريني تركي البينالي، عضو المجلس الديني للتنظيم، إلى ليبيا في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥. وبعيد الزيارة الأولى للبينالي، وصلت دفعة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا من المغرب العربي ومصر واليمن والأراضي الفلسطينية ومالي[٩].

٢١ - وترتكز أيضا هذه العلاقة الوثيقة بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجمهورية العربية السورية وتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا على عنصرين إضافيين. أولا،إن عددا كبيرا من المواطنين الليبيين (نحو ٨٠٠) المقاتلين مع تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا سبق أن قاتلوا مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجمهورية العربية السورية[١٠]. ولم يعد هؤلاء المقاتلون إلى ليبيا إلا مؤخرا وهم ما زالوا على علاقة وثيقة مع معارفهم في الجمهورية العربية السورية والعراق. وثانيا، ما زال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجمهورية العربية السورية يرسل موفدين يحملون تعليمات، وإن بشكل متقطع، إلى التنظيم في ليبيا. إن سفر هؤلاء الموفدين يميز التنظيم التابع للتنظيم في ليبيا عن التنظيمات الأخرى التابعة للتنظيم التي لم يبلَّغ عن سفر موفدين إليها.

٢٢ - وأنشأت تنظيمَ الدولة الإسلامية في ليبيا نواةٌ من الليبيين العائدين من الجمهورية العربية السورية الذين أنشأوا، لدى وجودهم في بلاد الشام، لواء البتار في عام ٢٠١٢[١١] لدعم تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية والعراق. وعاد العديد من أفراده إلى ليبيا في ربيع عام ٢٠١٤، حيث أعادوا تنظيم صفوفهم في درنة، تحت راية مجلس شورى

(٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٠) غادر ما مجموعه نحو ٣ ٥٠٠ ليبي البلد للانضمام إلى جماعات في الجمهورية العربية السورية والعراق، عاد منهم ٨٠٠ للانضمام إلى فرع داعش المنشأ حديثا. وعادوا على دفعات على مدى العامين الماضيين. معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١١) انظر أيضا على سبيل المثال Frederic Wehrey and Ala' Alrabahbah, "Rising Out of Chaos: The Islamic State in Libya", *Carnegie Endowment for International Peace Blog*, 5 March 2015.

شباب الإسلام. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أعلن مجلس الشورى ولاءه للتنظيم وأعلن شرقَ ليبيا مقاطعةً تابعة لما يسمى ''الدولة الإسلامية'' مسميا إياها ''ولاية برقة'' (إقليم برقة)[١٢].

٢٣ - واستنادا إلى مجلة تنظيم الدولة الإسلامية ''دابق''، أُخضع التنظيم في ليبيا لقيادة أبي المغيرة القحطاني، وهو ما يسمى ''القائد المفوَّض من قبل التنظيم على الولايات الليبية''، ما يمكن أن يكون مقابلا لأعلى منصب للتنظيم في ليبيا. ولم يُذكر القحطاني، وهو اسم يعود أصله عل ما يبدو إلى شبه الجزيرة العربية[١٣]، في الدعاية التي يبثها التنظيم. وعلاوة على ذلك، لم يتلق فريق الرصد من الدول الأعضاء تأكيدا بأنه موجود في ليبيا أو بأنه يقود التنظيم في البلد.

ألف - عديد تنظيم ''الدولة الإسلامية في العراق والشام'' في ليبيا

٢٤ - على النقيض من الجماعات الأخرى في ليبيا، تعتبر الجهات المحلية الفاعلة تنظيم الدولة الإسلامية ''دخيلا''. ومع ذلك، فإن السرعة النسبية لإنشائه ولاتساع رقعة انتشاره في ليبيا فاجأت عددا من الجماعات المحلية. ويمكن الوقوف على ثلاثة عوامل زادت عديد مقاتلي التنظيم في ليبيا: (أ) النواة الأساسية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين عادوا من العراق والجمهورية العربية السورية؛ (ب) المقاتلون الإرهابيون الأجانب (مع كتيبة ضخمة تضم مجموعات من المغرب العربي)؛ (ج) وعدد كبير من المنشقين عن المجموعات الليبية المحلية. ورغم وجود عدد كبير من الليبيين بين مقاتلي التنظيم، فهم في المقام الأول ''عائدون'' قاتلوا إلى جانب التنظيم في الجمهورية العربية السورية والعراق في السنوات القليلة الماضية.

٢٥ - وفي عام ٢٠١٤، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية إنشاء ثلاثة أقاليم في ليبيا، هي ولاية طرابلس (بما فيها طرابلس وسرت) وولاية برقة (برقة، بما فيها درنة وبنغازي) وولاية فزان (الجنوب)[١٤]. بيد أن هذا التقسيم لم يُترجم سيطرة على الأرض، بل هو يبين الرؤية الطموحة التي لدى التنظيم إزاء وجوده في ليبيا.

---

(١٢) المرجع نفسه.

(١٣) Callum Paton, "Isis in Libya: New leader of Islamic State in Sirte – Abu al-Mughirah al-Qahtani – steps out from the shadows", *International Business Times*, 14 September 2015.

(١٤) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. انظر أيضا Paul Cruickshank, Nic Robertson, Tim Lister and Jomana Karadsheh, "ISIS comes to Libya", *CNN*, 18 November 2014, and Hassan Morajea and Erin Cunningham, "Libyan gains may offer ISIS a base for new attacks", *The Washington Post*, 6 June 2015.

٢٦ - وأوضح عدد من الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يضم، كعدد إجمالي، أكثر من ٠٠٠ ٢ إلى ٠٠٠ ٣ مقاتل في ليبيا. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، تمكن التنظيم في ذروة نفوذه في درنة من قيادة نحو ١٠٠ ١ مقاتل في المدينة. وقد غادر العديد منهم سرت منذ ذلك الحين، حيث يأتمر بإمرة التنظيم في الوقت الراهن نحو ٥٠٠ ١ مقاتل.

باء - وجود تنظيم ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ في ليبيا

١ - طرابلس

٢٧ - إن هيكلية تنظيم الدولة الإسلامية ضعيفة في طرابلس. واستنادا إلى ما أفادت به إحدى الدول الأعضاء، لا يمكن تحديد إلا ما يراوح بين ١٢ و ٢٤ فردا بأنهم يشكلون خلية أساسية للتنظيم في المدينة. ومع ذلك، تمكّن التنظيم من شن هجوم متطور على فندق كورينثيا في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥، قُتل فيه ثمانية أشخاص، بينهم خمسة أجانب. وعلاوة على ذلك، في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، زعم التنظيم بأنه هاجم سجنا داخل قاعدة معيتيقة الجوية في طرابلس[١٥].

٢ - درنة

٢٨ - وجود تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية برقة هو وليد دمج بين لواء البتار ومجلس شورى شباب الإسلام بقيادة العراقي وسام عبد زيد الزبيدي (الملقَّب بأبي نبيل الأنباري)، المعيَّن أميرا، والذي يتلقى المساعدة من تركي سعيد علي الغامدي (الملقَّب أبا البراء الأزدي)، وهو يمني يتولى رئاسة المحكمة الشرعية فيها[١٦]. وأفيد بأن الأنباري ضابط سابق في الجيش العراقي اضطلع بدور رئيسي في سقوط مدينتي بيجي وتكريت العراقيتين في يد التنظيم. وقبل إرساله إلى ليبيا، أفيد بأن البغدادي عيَّنه واليا على محافظة صلاح الدين في العراق. وأفيد أيضا بأنه قضى وقتا في السجن مع البغدادي قائد التنظيم [١٧]. وعمل الأنباري والأزدي على وضع هيكلية التنظيم في درنة ونظماه ضمن إداراتٍ عدة مثل لجنة الحسبة (المحاسبة) والشرطة الدينية واللجنة القضائية ولجنة العمليات.

٢٩ - ووقعت اشتباكات في درنة بين تنظيم الدولة الإسلامية وتحالف مجلس شورى المجاهدين في درنة. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥، قاد التحالف سلسلة من الهجمات ضد التنظيم ما اضطر

(١٥) “IS Claims Suicide Raid on Prison Inside Mitiga International Airport in Tripoli”, *SITE Intelligence Group*, 18 September 2015.

(١٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٧) وائل عصام، ”قيادي في الدولة الإسلامية من الفلوجة يشرف على إدارة التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا، من داعش“، القدس العربي، ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٥.

أفراد هذا الأخير إلى التراجع إلى خارج منطقة الفتائح بعدما استولى على المدينة مدة ثمانية أشهر. ومع ذلك، ظل التنظيم عازما على استعادة السيطرة على درنة. ونقلت تقارير إعلامية عن مسؤولين ليبيين قولهم إن الاشتباكات بين التنظيم ومقاتلي التحالف متواصلة في محيط المدينة[١٨].

٣ - سرت

٣٠ - أفادت عدة دول أعضاء أن فرع تنظيم الدولة الإسلامية في سرت يتكون من أفراد سابقين من تنظيم أنصار الشريعة انضموا إلى التنظيم، إضافة إلى أفراد من التنظيم انسحبوا إلى سرت من محافظات أخرى. وأقام التنظيم أيضا معسكرا خصصه لتدريب المنضمين إليه من أبناء المدينة ومقاتلين إرهابيين أجانب على طرق صنع الأحزمة الناسفة واستخدامها. ويقود خلية سرت التابعة للتنظيم أبو عبد الله الورفلي الذي وُلي أميرا يشرف على المدينة[١٩]، بينما يقود العمليات شخص تونسي الجنسية اسمه الحركي أبو محمد الصفاقسي. أما نائبه فهو علي محمد القرقاعي (الملقَّب بأبي تراب التونسي). وقد اتخذوا من مركز واغادوغو للمؤتمرات في سرت مقرا لقيادتهم. وتضم الخلية عددا كبيرا من المقاتلين الإرهابيين الأجانب من تونس والسودان ومنطقة الساحل - الصحراء الكبرى. ويستفيد المقاتلون القادمون من منطقة الساحل من خدمات شبكة تيسير تنشط في أوباري وبراك الشط في جنوب ليبيا يقودها أبو طلحة الليبي، وهو مقاتل سابق في صفوف التنظيم في الجمهورية العربية السورية.

٣١ - وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على سرت في شباط/فبراير ٢٠١٥، بعد معركة مع قوات من تنظيم درع ليبيا. وواجه مقاومة شديدة من أفراد مسلحين من أهالي سرت وما زالت تدور اشتباكات متفرقة ولكن شرسة. وأفادت دولة عضو بأن التنظيم قطع بالفعل في فترة من الفترات خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الجزأين الغربي والشرقي من ليبيا.

٣٢ - وأخضع مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية أهالي سرت لضروب من الممارسات القاسية. فقد زج بهم في السجون ونصبت لبعضهم المشانق وعلقت جثثهم في المدينة وأوردت التقارير أن بعضهم الآخر فصل رأسه عن جسده وصلبت جثته[٢٠].

---

(١٨) Essam Zuber, "Libya officials: Jihadis driving IS from eastern stronghold", *AP*, 30 July 2015.

(١٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٠) "ISIL 'brutally' quells rebellion in Libya's Sirte", *Al-Jazeera*, 17 August 2015.

٣٣ - واستولى تنظيم الدولة الإسلامية على المحطة الإذاعية الحكومية في سرت وبدأ يذيع منها خطبا لأبي بكر البغدادي[٢١]. وتفيد التقارير بأن بن علي، مبعوث البغدادي، قام بزيارة إلى سرت واستخدم هذه المحطة لمخاطبة الناس وكذلك فعل حسن الكرامي الذي دعا أهالي سرت في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ إلى تقديم فروض الولاء والطاعة للتنظيم قبل نهاية الشهر، وهدد بملاحقة المذنبين أمام ''محكمة شرعية'' أعلن أنها ستنصب في المدينة في أوائل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥[٢٢].

٤ - أجدابيا

٣٤ - أوضح مسؤولون في دولة عضو أن خلية تنظيم الدولة الإسلامية في أجدابيا تتألف من مقاتلين سابقين من جماعة أنصار الشريعة قدموا من النوفلية إلى أجدابيا يقودهم عبدالله الختال[٢٣]. وتفيد التقارير بأن هذه الخلية تنسق بين الجماعات المنتسبة للتنظيم في منطقتي شرق ليبيا ووسطها وتُعتبر بمثابة القاعدة الخلفية للتنظيم ومنها تنطلق أنشطته في بنغازي.

جيم - تمدد تنظيم ''الدولة الإسلامية في العراق والشام'' في ليبيا

٣٥ - أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في مواده الدعائية عن قيامه ''بعمليات عسكرية وأمنية'' في طرابلس ومصراتة، وطبرق، والبيضاء، وصبراطة، وأجدابيا[٢٤]. ويتباهى التنظيم بأنه يسيطر سيطرة متواصلة على أحياء في درنة وبنغازي، إضافة إلى سيطرته التامة على المنطقة الساحلية الممتدة من بوقرين إلى بن جواد، والتي تضم عددا من المدن والمناطق أهمها سرت والعامرية وهراوة وأم القنديل، والنوفلية[٢٥].

٣٦ - ويبدو في الوقت الحاضر أن قدرة تنظيم الدولة الإسلامية تنحصر في أنه يستطيع الانتشار بسرعة انطلاقا من معقله الحالي. وقد أفادت عدة دول أعضاء بأنه رغم قدرته على بث الرعب في أي مكان في ليبيا، فإن العدد المحدود لمقاتليه لا يسمح له بالتمدد سريعا على الميدان. ثم إنه خلافا لما عليه الحال في العراق والجمهورية العربية السورية، فإن التجانس

(٢١) "Alleged Isil gunmen in Libya 'seize radio station'", *The Telegraph*, 13 February 2015.

(٢٢) ISIL demands allegiance from Libya's Sirte residents, *World Bulletin*, 15 September 2015.

(٢٣) أنشئت خلية أنصار الشريعة في أجدابيا، في أوائل عام ٢٠١٣.

(٢٤) مجلة دابق، العدد ١١، أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٥) المرجع نفسه.

الطائفي النسبي في ليبيا يفوت عليه إمكانية استغلال الانقسامات المذهبية أو الخلافات الاجتماعية لتوسيع قاعدته المحلية لتجنيد أنصار جدد.

٣٧ - ومن المرجح أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية بحاجة إلى إقامة تحالفات محلية إذا ما أراد السيطرة على أراض أخرى. غير أنه يصعب بناء هذه التحالفات المحلية في بيئة تتسم فيها الولاءات بطابعها المرن ولا تخضع في المقام الأول لاعتبارات عقائدية. والأحداث التي وقعت في درنة في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٥ أبلغ مثال على ذلك. فالتنظيم هو جماعة أنشئت حديثا نسبيا في ليبيا وغير محكمة التنظيم وتفتقر إلى هيكلية قيادية قوية في درنة. لذا، وكما أشارت إليه دولة عضو وعدة خبراء في هذا الموضوع، فإنه عندما حاول تعزيز نفوذه، تكفل بطرده حلفاؤه المحليون الذين هم في المقام الأول من ''سمح له'' بدخول المدينة. فهو أساء بكل بساطة تقدير قوته في المدينة وقدرته على المرور من تحالفه مع السلطة المحلية المركزية إلى الاستيلاء على هذه السلطة. غير أنه يظل من الوارد أن يتمدد التنظيم في ليبيا بالرغم من ضيق قدرته[٢٦].

سابعا - المواد الدعائية

٣٨ - فيما يتعلق بجودة المواد الدعائية لتنظيم الدولة الإسلامية، أحدث الدعم المقدم من المبعوثين فارقا واضحا في القدرات الإعلامية والدعائية لفرع التنظيم في ليبيا. ومن الأمثلة على ذلك، هناك شريط الفيديو للمشهد المريع الذي يصور قطع رؤوس مسيحيين أقباط، الذي نشر في شباط/فبراير ٢٠١٥، وهو شريط يدل بوضوح على أن التنظيم قد اكتسب جودة في منتجاته الإعلامية تذكر كثيرا بمواده الدعائية في العراق والجمهورية العربية السورية. غير أنه وعلى نحو ما ذكرته دولة عضو، ففي حين صور مشهد قطع الرؤوس في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، فإنه لم ينشر إلا في شباط/فبراير، وهو ما يدل على أن التنظيم في ليبيا أمضى وقتا في إعداده وأنه، ربما كان بحاجة إلى مساعدة خارجية لإنتاجه بطريقة تستوفي المواصفات المهنية.

٣٩ - وفي الآونة الأخيرة، أصبحت المواد الإعلامية والدعائية المنتجة على نحو يستوفي تلك المواصفات، تنشر بعد وقوع الأحداث التي تصفها بفارق زمني أقصر. وهذا يدل إما على أنه قد أصبح لدى التنظيم قدر معين من المعارف وأن مهارات نقلت إليه، وإما على أن الربط

(٢٦) انظر أيضا على سبيل المثال Farouk Chothia, "Islamic State gains Libya foothold", *BBC*, 24 February 2015.

مع خلايا الإنتاج الإعلامي خارج ليبيا قد تحسن (كأن ترسل المواد الخام إلى خارج البلد ثم تحول إلى مواد دعائية).

٤٠ - وتعلم تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا كيف يحرك آلته الدعائية لا لأغراض التجنيد الداخلي فحسب، بل وكذلك لتوجيه تهديداته بغرض بث الرعب. فقد تحركت آلته الدعائية على سبيل المثال في شباط/فبراير ٢٠١٥ لتتوعد أوروبا بإغراقها بسيول من اللاجئين[٢٧]. ومن المثير للاهتمام، أن الآلة الدعائية المركزية للتنظيم في العراق والجمهورية العربية السورية أصدرت في الآونة الأخيرة عدة بيانات، حثت فيها المسلمين على عدم الهجرة إلى أوروبا[٢٨].

٤١ - وقد روج في الآونة الأخيرة لشخص حسن الكرامي كوجه إعلامي ريادي لتنظيم الدولة الإسلامية وقُدم على أنه ''مفتي الديار'' في سرت. وظهر الكرامي في شريط فيديو وهو يخاطب جمعا في مسجد الرباط في مدينة سرت[٢٩]، ويعلن سرت إمارة إسلامية بايعت قائد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي[٣٠] ويقول إنه سيتم قريبا ضرب أعناق ١٢ شخصا من قادة حركة تمرد محلية ضد التنظيم من الذين قبض عليهم. وأعلن الكرامي أيضا أن فرع التنظيم في سرت سيواصل تمدده ''رغم أنف جميع الكفار''. ويعتقد أن الكرامي كان ينتمي إلى حركة أنصار الشريعة في بنغازي. وقد ازدادت شهرته كداعية في بنغازي، ثم في درنة بعد أن تحولت هذه المدينة إلى بؤرة لنشاط التنظيم في ليبيا. ويعود تاريخ أول ظهور له في سرت كداعية من أتباع التنظيم إلى أيار/مايو ٢٠١٥[٣١].

٤٢ - وفي أثناء ذلك، تدير حركة أنصار الشريعة في بنغازي محطة إذاعية وقد قام في آذار/مارس ٢٠١٥ جناحها لشؤون الدعاية، أي مؤسسة الراية الإعلامية بتفعيل وجودها

---

(٢٧) انظر على سبيل المثال Eugénie Bastié, “L’État islamique menace d’envoyer 500.000 migrants en Europe depuis la Libye”, *Le Figaro*, 19 February 2015, or “L’organisation État islamique menace l’Europe d’un “chaos” en Méditerranée”, *Le Point*, 19 February 2015.

(٢٨) “IS Fighter Discourages Muslims from Migrating to Europe in Video”, *Site Intelligence Group*, 16 September 2015, and “IS Fighters in Video Warn Migrants about Living in Europe, Say They Must not Leave ‘Caliphate’” *Site Intelligence Group*, 17 September 2015.

(٢٩) Callum Paton, "Isis in Libya: Who is Hassan al-Karami the spiritual leader of Islamic State in Sirte?", *International Business Times*, 25 August 2015.

(٣٠) “Main events of the week”, *The Meir Amit Intelligence and Terrorism Information Center*, 2 September 2015.

(٣١) Callum Paton, “Isis in Libya: Who is Hassan al-Karami the spiritual leader of Islamic State in Sirte?”, *International Business Times*, 25 August 2015.

في شبكات التواصل الاجتماعي. وتنقل المواد الدعائية لحركة أنصار الشريعة في بنغازي حسابات شبكات التواصل الاجتماعي المنتسب أصحابها إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي[٣٢]. وتصف هذه المواد الاشتباكات مع الخصوم وتتباهى بالجهود المبذولة لتقديم الخدمات الاجتماعية للسكان، وعلى نحو ما يتضح من إعلان نشر في أواخر ٢٠١٥ يظهر مقاتلي أنصار الشريعة وهم يفتتحون مكتبا للخدمات العامة في بنغازي، إلى جانب مركبات تجوب الشوارع لعرض خدمات البناء وغيرها من الخدمات[٣٣].

٤٣ - وانخرط تنظيم الدولة الإسلامية أيضا في سجال سافر مع الجماعات المحلية والإقليمية المنتسبة لتنظيم القاعدة في ليبيا وفي المنطقة. فقد رفع أنصار تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا على سبيل المثال شعار ”الموت لمختار بلمختار“ للدور الذي قيل إنه قام به في تقديم الدعم للجماعات التي طردت عناصر التنظيم من درنة[٣٤]. وفي مقابلة أجريت مع مجلة دبق، هاجم القحطاني بشدة عناصر الجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة في ليبيا وحملها مسؤولية سقوط درنة من أيدي التنظيم[٣٥]. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، وردت تقارير تفيد بوقوع اشتباكات بين التنظيم وحركة أنصار الشريعة في درنة وأنصار الشريعة في بنغازي للسيطرة على نقاط التفتيش.

ثامنا - معاملة المدنيين

٤٤ - وفقا لمسؤولين من دولة عضو، هناك من المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية من الأهالي من اختار خلال المرحلة الأولى من وجود التنظيم التسلل إلى المدن دون إثارة الانتباه. ويشبه هذا الأسلوب التكتيك الذي اتبعه التنظيم في المراحل الأولية من تناميه في الجمهورية العربية السورية (انظر S/2014/815) وتنامي الجماعات المنتسبة إليه في مقاطعتي ننكرهار وكونار في أفغانستان (انظر S/2015/648). غير أنه ما أن اتخذ التنظيم له موطئ قدم حتى فرض على الأهالي ممارساته القاسية، مما خلف لديهم استياء كبيرا. وقد نشرت على المواقع الشبكية صورا دعائية تظهر مركبات تابعة لأفراد الأمن في هذه الجماعة التي تريد تطبيق

(٣٢) Thomas Joscelyn, “Ansar al Sharia Libya relaunches social media sites”, *The Long War Journal*, 15 April 2015.

(٣٣) المرجع نفسه.

(٣٤) Callum Paton, “Isis in Libya: Militant group orders death of elusive al-Qaeda jihadi Mokhtar Belmokhtar”, *International Business Times*, 25 August 2015.

(٣٥) مجلة دابق، العدد ١١ [أيلول/سبتمبر ٢٠١٥].

تفسيرهم الديني المتشدد في بنغازي، وكذلك في أماكن أخرى من ليبيا[٣٦]. وكان التنظيم أنشأ في درنة محكمة شرعية وشرطة دينية قبل طرده منها. ومنع التنظيم أيضا التدخين وفرض ارتداء الحجاب، وأرغم الفتيات دون السن القانونية على الزواج من مقاتليه وقام بأعمال وحشية ضد المدنيين، إضافة إلى عمليات إعدام علنية. وقد أدت هذه الممارسات إلى انقلاب جزء من السكان عليهم ووقوفه في سرت في صف مجلس شورى المجاهدين في درنة[٣٧]، وفرض التنظيم أيضا عدة قواعد صارمة منها إنشاء شرطة دينية وفرض حظرا على بيع الملابس القصيرة الأكمام؛ وجرى الفصل في الصفوف الدراسية بين البنين والبنات[٣٨]؛ وسجل التنظيم أيضا جميع المؤسسات التجارية في سرت، ما أتاح له إمكانية فرض ضرائب عليها[٣٩].

٤٥ - غير أن مكانة تنظيم الدولة الإسلامية ليست راسخة بين الأهالي إذ يُنظر إليه على أنه دخيل على البلد و لم يتمكن من كسب تأييدهم. وتقول جهة مراقبة موجودة في ليبيا منذ وقت طويل إن معظم أهالي درنة يعارضون استيلاءه على مدينتهم[٤٠]. وهذا ما قد يفسر جزئيا لماذا تعذرت عليه السيطرة على أجزاء كبيرة من الأراضي الليبية.

٤٦ - أما جماعة أنصار الشريعة، فقد حاولت في البداية الاندماج في النسيج الاجتماعي للأهالي بترويدهم بخدمات اجتماعية لكسب تأييدهم[٤١]. ونظمت جماعة أنصار الشريعة في بنغازي على سبيل المثال، حملات لمكافحة المخدرات، وحملات للتبرع بالدم والأغذية ومشاريع لإسكان الفقراء وتنظيف المدارس، ورفع القمامة وتصليح الجسور. وهي تدير أيضا المركز الثقافي للمرأة، وتوفر خدمات الأمن في مستشفى الجلاء في بنغازي وتفيد التقارير بأنها افتتحت عيادة طبية للنساء والأطفال. غير أن الجماعة عادت إلى العمل المسلح بعد الهجوم

(٣٦) انظر أيضا على سبيل المثال Thomas Joscelyn, “Ansar al Sharia photos focus on governance efforts near Benghazi”, *The Long War Journal*, 2 February 2015.

(٣٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٩) “Main events of the week”, *The Meir Amit Intelligence and Terrorism Information Center*, 2 September 2015.

(٤٠) Paul Cruickshank, Nic Robertson, Tim Lister and Jomana Karadsheh, “ISIS comes to Libya”, *CNN*, 18 November 2014.

(٤١) Ludivoco Carlino, “Ansar al-Shari’a: Transforming Libya into a Land of Jihad”, *Terrorism Monitor*, Vol. 12, No. 1, The Jamestown Foundation (2014).

الكبير الذي تعرضت له من القوات التي شنت عملية الكرامة[٤٢]. وفي أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، بدأت تسيير دوريات ”شرطة“ في بنغازي وإدارة محكمة شرعية. وفي نفس الوقت، دمرت الجماعة مقامات صوفية. وفي إطار الجهود المبذولة خارج ليبيا، يقال أيضا إن الجماعة شاركت في جهود تقديم الإغاثة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية[٤٣].

تاسعا - المقاتلون الإرهابيون الأجانب

ألف - المقاتلون الإرهابيون الأجانب من ليبيا

٤٧ - إن مسألة المقاتلين الإرهابيين الأجانب ليست جديدة في ليبيا. فليبيا وطنٌ ينحدر منه عدد كبير من المقاتلين الذين قاتلوا إلى جانب المنتسبين لتنظيم القاعدة في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي[٤٤] وفي العراق بعد عام ٢٠٠٣[٤٥]. واستنادا لوثائق ضُبطت في سنجار في العراق في عام ٢٠٠٧ تتضمن بيانات شخصية عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب في العراق، كانت أكبر قوة من حيث عدد الأفراد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب في العراق قادمة من ليبيا[٤٦].

٤٨ - وخلال الأشهر الأولى التي تلت تغيير النظام في عام ٢٠١١، أصبحت ليبيا موقعا مناسبا لإقامة معسكرات تدريب للمقاتلين الإرهابيين الأجانب المتجهين نحو الجمهورية العربية السورية والعراق. وحسب تقرير عن استقصاء للأسلحة الصغيرة، سافرت عدة أفواج من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الليبيين إلى الجمهورية العربية السورية منذ عام ٢٠١٢[٤٧]. وكان المواطنون الليبيون في صفوف أكبر مجموعة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين

---

(٤٢) Aaron Y. Zelin, “The Rise and Decline of Ansar al-Sharia in Libya”, *Current Trends in Islamist Ideology*, May 2015, Vol. 18, pp. 104-118.

(٤٣) المرجع نفسه.

(٤٤) تشير التقديرات إلى أن ما لا يقل عن ٥٠٠ ليبي انضموا إلى صفوف ”الأفغان - العرب“ الذين كانوا يقاتلون الاتحاد السوفياتي في ثمانينات القرن الماضي Gary Gambill, “The Libyan Islamic Fighting Group (LIFG)”, *Terrorism Monitor*, vol. 3, no.6, The Jamestown Foundation (2005).

(٤٥) ينحدر أكثر من ٦٠ في المائة من هؤلاء من مدينة درنة و ٢٤ في المائة منهم من مدينة بنغازي، ويقع كلاهما في شرق البلد. Alison Pargeter, “Localism and radicalization in North Africa” *International Affairs*, Volume 85, Issue 5, September 2009, p.1044.

(٤٦) Material Support to Terrorism: The Case of Libya, Clare Lopez, *Accuracy in Media*, April 22, 2014.

(٤٧) *Small Arms Survey*, “There and Back. Trajectories of North African Foreign Fighters in Syria”. Issue Brief No. 3, July 2015.

قُتلوا في الجمهورية العربية السورية، وهم يمثلون ٢١ في المائة من القتلى حتى حزيران/يونيه ٢٠١٣[٤٨]. غير أن مسؤولين في دول أعضاء أكدوا لفريق الرصد أنه منذ عام ٢٠١٤ تباطأ تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب الليبيين على الجمهورية العربية السورية والعراق.

٤٩ - ومنذ عام ٢٠١٣، يعود البعض من هؤلاء المقاتلين الإرهابيين الأجانب الليبيين إلى بلدهم بسبب شعورهم بخيبة الأمل والتراعات بين مختلف المجموعات في الجمهورية العربية السورية. وأوضح عدد من الدول الأعضاء أن هؤلاء العائدين شكّلوا العمود الفقري للحركة التي أعلنت ولاءها لاحقا لتنظيم الدولة الإسلامية في البلد. وقد أنشأت هذه الحركةُ محاكمَ تقاضي المدنيين المتهمين بانتهاك قواعدها الاجتماعية الصارمة وبايعت رسميا أبا بكر البغدادي، قائد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤[٤٩].

٥٠ - وإضافة إلى ذلك، في الآونة الأخيرة، دعت حسابات على وسائط التواصل الاجتماعي يبدو أن مستخدميها من أنصار تنظيم الدولة الإسلامية إلى تفضيل النشاط في ليبيا على النشاط في الشرق الأوسط. وقد ورد في نص نُشر على حساب في وسائط الإعلام الاجتماعي في حزيران/يونيه ٢٠١٥ ما يلي: ”يرجى أن تغيِّروا ما نويتم فعله إذا كنتم جالسين في بيوتكم في انتظار السفر إلى الشام [سورية]. ليبيا تحتاجكم“[٥٠].

باء - المقاتلون الإرهابيون الأجانب المتجهون إلى ليبيا

٥١ - اتفق جميع من تحاور معهم فريق الرصد على أن تنظيم الدولة الإسلامية حاليا هو أكبر مجموعة تستقطب المقاتلين الإرهابيين الأجانب في ليبيا، وعلى أن الأجانب يسيطرون على هيكلية القيادة العليا لهذه الجماعة في ليبيا. ولكن رغم آليته الدعائية المتطورة نسبيا، لم يتمكن التنظيم في ليبيا من استقدام مقاتلين من الخارج بنفس الأحجام التي اجتذبها في الجمهورية العربية السورية والعراق. فعلى سبيل المثال، حسب ما صرّحت به إحدى الدول الأعضاء، لم يتم الإبلاغ عن أي حالات غادر فيها أفراد أوروبيون أوروبَا للانضمام مباشرة إلى التنظيم في ليبيا[٥١]. وعلاوة على ذلك، وخلافا لما يحدث مع التنظيم في بلاد الشام،

---

(٤٨) “Report Shows Libyan and Tunisian Jihadists Two Largest Groups of Foreign Fighters in Syria”, *Laroche Pac*, 11 August 2013.

(٤٩) Center for Oriental Strategic Monitoring (Cosmonitor), “The fight of libyans against the presence of ISIS and foreign fighters”, 8 July 2015.

(٥٠) موقع Site Intelligence Group.

(٥١) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

لم تصل إلى فريق الرصد أي بلاغات عن حالات سفر أُسر أو نساء إلى البلد بوصفهم مقاتلين إرهابيين أجانب. وفيما يتعلق بالتركيبة الديمغرافية للمقاتلين حاليا، فإن الذكور من شمال أفريقيا يشكّلون أكبر مجموعة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب في ليبيا.

٥٢ - وتجد الدول الأعضاء والمنظمات الدولية صعوبة في تقدير أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب في ليبيا بدقة. ولكن يبدو أنه عدد لا يُستهان به. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، أُرسل حوالى ٠٠٠ ٢ مقاتل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من ليبيا وتونس والجزائر ومصر ومالي والمغرب وموريتانيا إلى سرت وطرابلس ودرنة. وعلاوة على ذلك، سلطت عدة دول أعضاء الضوء على احتمال أن يؤدي المزيد من التقدم الذي يحرزه التنظيم في ليبيا إلى تدفق المزيد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب من المنطقة ومن أماكن أخرى على البلد.

٥٣ - ومن الواضح أن مجموعة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب في ليبيا تضم أعضاء في تنظيم أنصار الشريعة في تونس. ووفقا لمسؤولين من عدة دول أعضاء، تقوم هذه المجموعة بتدريب مقاتلين في ليبيا بالقرب من الحدود التونسية[٥٢]. وأكد عدة مسؤولين في دول أعضاء لفريق الرصد أن مرتكبي الهجمات في متحف باردو وفي سوسة التي وقعت في تونس قد تدربوا في ليبيا قبل تنفيذ الهجمات[٥٣]. وإضافة إلى ذلك، أدى التدخل العسكري في منطقة الساحل إلى انسحاب المقاتلين المنتسبين لتنظيم القاعدة إلى ليبيا. وتستخدم هذه الجماعات جنوب الصحراء الليبية كمنصة لتنفيذ الهجمات في منطقة الساحل.

عاشرا - التمويل

٥٤ - إن تركيز المجتمع الدولي على تمويل الجماعات الإرهابية العاملة في ليبيا أبعد ما يكون عن تركيزه على الموارد المالية المتاحة للجماعات الإرهابية، ولا سيما تنظيم الدولة الإسلامية، العاملة في الجمهورية العربية السورية والعراق. ونتيجة لذلك، من الصعب إجراء تحليلات قائمة على بيانات دقيقة بسبب الثغرات الهامة في المعلومات وكذلك بسبب تضارب المعلومات المتاحة أحيانا. وتشير المعلومات الواردة من عدة دول أعضاء إلى أنه يبدو أن العمليات التي ينفذها التنظيم في ليبيا ليست مربحة مثل العمليات التي ينفذها التنظيم في الجمهورية العربية السورية والعراق. ومن ناحية أخرى، لم تشر أي دولة من الدول الأعضاء

(٥٢) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٥٣) انظر Chris Stephen, "Tunisia gunman trained in Libya at same time as Bardo museum attackers", *The Guardian*, 30 June 2015.

إلى أن التنظيم في ليبيا يفتقر إلى الموارد المالية – على الأقل حتى الآن. ولهذا يبدو أن هذه الجماعة قادرة على الحصول على التمويل الكافي للإنفاق على عملياتها. وفي الواقع، أبلغت عدة دول أعضاء بأن أفرادا ينتمون إلى جماعات أخرى انضموا إلى التنظيم لأسباب مالية. ونظرا إلى أن حجم القوة المحاربة للتنظيم في ليبيا أصغر بكثير وإلى أن وجودها الإقليمي أكثر محدودية، فإنه من الضروري أن يكون ''معدل استخدامها للموارد'' (وبالتالي احتياجاتها المالية) أقل.

٥٥ - وبصورة عامة، برهن تنظيم الدولة الإسلامية على براعته في التَّكيف مع الظروف المحلية، وإذا كان هناك نشاط مدر للدخل يمكن أن يستغله التنظيم في الأراضي التي يسيطر عليها، فهو سيحاول القيام بذلك، كما فعل مع النفط والقطع الأثرية في الجمهورية العربية السورية والعراق[٥٤].

٥٦ - وتستغل مجموعات إرهابية أخرى لها وجود في ليبيا، مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتنظيم ''المرابطون''، ليبيا باعتبارها ملاذا آمنا ولديها تأثير ووجود محدود فيها. وشددت عدة دول أعضاء على أن تنظيما القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي و ''المرابطون'' يستخدمان شبكاتهما في ليبيا للحصول على الدعم اللوجستي للعمليات التي ينفذانها في المنطقة عموما. ولهذا من المرجّح أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتنظيم ''المرابطون'' أيضا بصدد جني بعض المبالغ المالية نتيجة للاضطلاع بأنشطة إجرامية في ليبيا، ولكن حجم هذه المبالغ ليس واضحا حاليا.

ألف - الأنشطة الإجرامية والتهريب عموما

٥٧ - تقع ليبيا ''على امتداد بعض أقدم طرق التجارة والتهريب عبر الصحراء الكبرى باتجاه أوروبا''؛ ولهذا لا يشكل التهريب والاقتصاد غير المشروع ظاهرة جديدة في ليبيا[٥٥]. فقد كان التهريب موجودا أصلا في عهد نظام القذافي، وكان النظام يتسامح معه أحيانا

(٥٤) نظرا إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يجني إيرادات من الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي من الجمهورية العربية السورية والعراق، أوضحت اليونسكو لفريق الرصد بأنه لا يزال هناك احتمال في أن يصبح الاتجار غير المشروع بالآثار أيضا أداة لجني الإيرادات بالنسبة للمنظمات الإرهابية في ليبيا. ولكن في الوقت الحالي، لم تشر أي من الدول الأعضاء على أن هذا النشاط يشكل مصدرا من مصادر تمويل الجماعات التي يشملها هذا التقرير.

(٥٥) Mark Shaw and Fiona Mangan, "Illicit Trafficking and Libya's Transition: Profits and Losses", *United States Institute of Peace* (hereafter, "USIP report"), 2014, p.5.

ويشجعه أحيانا أخرى. وفي خطاب موجّه إلى اللجان الثورية في عام ١٩٨٨، صرّح القذافي بما يلي: ”ما هي الأسواق السوداء؟ إنها أسواق شعبية“[٥٦].

٥٨ - ولكن تدهور الحالة الأمنية الداخلية مثّل نعمة بالنسبة لـ ”طائفة كبيرة من الشبكات الإجرامية“ التي استغلت الفراغ الأمني الحالي لتوسيع نطاق عملياتها[٥٧]، وهكذا وفّرت مصدر تمويل محتمل لجماعات إرهابية تنشط في البلد مدرَجة على قوائم الجزاءات. وتشمل الفئات الرئيسية المهرّبة في ليبيا الأسلحة والمهاجرين والمخدرات والسلع الأخرى، مثل السجائر والبضائع المدعومة[٥٨]. وهناك العديد من طرق التهريب في ليبيا[٥٩]، وكلما مر طريق تهريب في نقطة ما عبر أراضٍ خاضعة لسيطرة جماعات إرهابية، أتاح ذلك فرصة لهذه الجماعات لإنشاء نقاط تفتيش والمطالبة بدفع مقابل و/أو لفرض إتاوات للحماية. ومن المؤكد أن الجماعات الإرهابية، بتوسيع نطاق سيطرتها الإقليمية، تُنمّي قدرتها على الاستفادة من العديد من طرق التهريب المتقاطعة في ليبيا.

٥٩ - وحسب معلومات قدمتها دول أعضاء، يقيم كل من تنظيم الدولة الإسلامية وأنصار الشريعة علاقات مع الجماعات الإجرامية وينسّقان معها، كما يستفيدان من الجرائم المحلية طالما تحدث في المناطق الخاضعة لسيطرتهما. وعلاوة على ذلك، أشار تقرير متاح للعموم إلى أن ”[التنظيم] قد نمّى تحالفات مع الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، مستفيدا من الأنشطة الإجرامية لتوسيع نطاق سلطته في البلد“[٦٠]. وأوضحت إحدى الدول الأعضاء أن اتساع نطاق الاقتصاد القائم على الإجرام في ليبيا، الذي يشمل البضائع والمخدرات والمهاجرين والأسلحة، يتيح فرصة أمام أي جماعة إرهابية للتعاون مع شبكات التهريب المحلية لجمع الأموال. وتجدر الإشارة إلى أن بنغازي، حيث يوجد تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي في قسم صغير من المدينة وحيث للتنظيم بعض الخلايا، تمثل مركزا هاما للتهريب والاتجار غير المشروعين باتجاه جميع أنحاء المغرب العربي[٦١].

---

(٥٦) ورد في USIP report, p.7.

(٥٧) Daveed Gartenstein-Ross and others, “The Crisis in North Africa”, *Clingendael*, April 2015.

(٥٨) USIP report at p. 9 and “Libya: a growing hub for Criminal Economies and Terrorist Financing in the Trans-Sahara”, *The Global Initiative Against Transnational Crime* (hereafter “Global Initiative report”), 11 May 2015, p. 2.

(٥٩) USIP report p. 20 and Global Initiative report, pp.2 and 5.

(٦٠) Rivka Azoulay, “Islamic State franchising”, *Clingendael*, April 2015, p.35.

(٦١) USIP Report, p. 33 and Global Initiative report, p.2.

٦٠ - ونظرا إلى تنامي الاتجار بالمخدرات عبر ليبيا[٦٢] وإلى وجود جماعات إرهابية مدرَجة في قوائم الجزاءات على السواحل، فمن المؤكد أن هناك احتمالا بأن تتعاون الجماعات المدرجة في قوائم الجزاءات مع المهربين وأن توفر لهم الحماية مقابل الحصول على حصة من تلك التجارة؛ ولكن لم يحصل فريق الرصد على أي أدلة محددة من الدول الأعضاء تؤكد وجود ارتباط مباشر بين تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي أو تنظيم الدولة الإسلامية بالشبكة الإقليمية لتجارة المخدرات.

٦١ - وعلاوة على ذلك، اعتاد تنظيما القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي و ''المرابطون'' على تمويل الأنشطة التي يقومان بها عن طريق الجريمة، بما في ذلك من خلال التهريب والاختطاف طلبا للفدية، ومن المرجَّح أن هذين التنظيمين يجنيان فوائد مالية من أنشطة التهريب في ليبيا، ولكن حجم هذه الفوائد غير واضح نظرا إلى أن وجودهما في البلد محدود أكثر.

باء - تهريب البشر والاتجار بهم

٦٢ - نظرا للاهتمام الدولي مؤخرا بأزمة اللاجئين والمهاجرين، احتلت مركز الصدارة أيضا مسألة تهريب البشر من الساحل الليبي. وليبيا هي بمثابة نقطة وصل على ''طريق وسط البحر الأبيض المتوسط''، وهو الاسم الممنوح لتدفق المهاجرين من شمال أفريقيا إلى مالطة وإيطاليا عن طريق البحر المتوسط[٦٣]. وتلتقي مختلف الطرق المتجهة من غرب أفريقيا والقرن الأفريقي على الساحل الليبي قبل عبور البحر المتوسط المحفوف بالمخاطر[٦٤].

٦٣ - ووفقا للوكالة الأوروبية لإدارة الحدود (Frontex)، ''بلغ عدد الحالات التي تم الكشف عنها في منطقة وسط البحر المتوسط مستوىً مذهلا. فقد وصل أكثر من ١٧٠ ٠٠٠ مهاجر إلى إيطاليا وحدها، يمثلون أكبر تدفق إلى بلد واحد في تاريخ الاتحاد الأوروبي. [...] ومثَّل السوريون والإريتريون أعلى جنسيتين، ولكن العديد من الأفارقة الآتين من مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يسلكون هذا الطريق أيضا''[٦٥]. وبين

(٦٢) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٦٣) الموقع الشبكي للوكالة الأوروبية لإدارة الحدود (Frontex)، Central Mediterranean Route، جرى الاطلاع عليه في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٦٤) المرجع نفسه.

(٦٥) المرجع نفسه.

كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس ٢٠١٥، تجاوز بالفعل عدد حالات عبور الحدود بشكل غير قانوني ٠٠٠ ١٠٦ حالة[٦٦].

٦٤ - ونظرا للطابع غير المركزي لشبكات التهريب، عادة ما لا يدفع المهاجرون واللاجئون مقابل رحلتهم مبلغا إجماليا يُدفع لمرة واحدة، بل يضطرون إلى ''الدفع على مراحل''، حيث يدفعون لمهاجرين مختلفين خلال مراحل رحلتهم المختلفة[٦٧]. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن الأفراد المرتبطين بتنظيم أنصار الشريعة في بنغازي يجنون أرباحا من تهريب اللاجئين والمهاجرين عن طريق ابتزاز شبكات التهريب. بيد أن فريق الرصد لم يتلق بعد تأكيدا من الدول الأعضاء يفيد بأن تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي يدير بنفسه شبكات لتهريب المهاجرين، بالرغم من المعلومات العامة القائمة في هذا الصدد[٦٨].

٦٥ - علاوة على ذلك، لم يتلق فريق الرصد تأكيدا من الدول الأعضاء بشأن جني تنظيم الدولة الإسلامية أرباحا، سواء من خلال ''الضرائب'' أو بطريقة أخرى، من شبكات تهريب المهاجرين واللاجئين في ليبيا. ومن الممكن بالتأكيد أن يحاول التنظيم الاستفادة من طريق للتهريب بقدر ما يمر هذا الطريق بالأراضي التي يسيطر عليها. وبالنظر إلى ميل التنظيم إلى الوحشية البالغة وما نفّذه من إعدامات علنية، فإن المهربين الذين يحاولون إدارة مشروع مربح، وإن يكن غير قانوني، يُرجح أن يتوخوا عناية فائقة من أجل تجنب الاتصال بالتنظيم وأعوانه[٦٩]. وفي ضوء ذلك، فإن تقريرا علنيا واحدا على الأقل يشير إلى وجود طريق لتهريب البشر يمر عبر سرت في طريقه إلى غرب ليبيا[٧٠]. كما أنه يفاد أن التنظيم استهدف

---

(٦٦) الموقع الشبكي للوكالة الأوروبية لإدارة الحدود (Frontex)، Migratory Routes Map، جرى الاطلاع عليه في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٦٧) وفقا لتقرير معهد الولايات المتحدة للسلام USIP، يدفع أغلب المهاجرين ما يكافئ ٨٠٠ إلى ٠٠٠ ١ دولار من دولارات الولايات المتحدة ثمنا للرحلة إلى ليبيا وضعف هذا المبلغ مقابل مواصلة السفر إلى أوروبا. تقرير معهد الولايات المتحدة للسلام، الصفحة ١٥؛ وانظر أيضا، "The role of organized crime in the smuggling of migrants from West Africa to the European Union", United Nations Office of Drugs and Crime, 2011, pp. 14, 42؛ Global Initiative report, p. 4. وقدَّر تقرير المبادرة العالمية تكلفة الرحلة بالقارب عبر البحر المتوسط بأنه تراوح بين ٥٠٠ ١ و ٩٠٠ ١ دولار.

(٦٨) أشار تقرير علني إلى أن تنظيم أنصار الشريعة أدار شبكة قامت بتهريب المهاجرين عبر الكُفرة (جنوب شرق ليبيا) إلى أجدابيا لمواصلة السفر بعد ذلك إلى أوروبا من الموانئ الليبية. انظر: Guido Steinberg and Annette Weber (editors), "Jihadism in Africa", *Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs*, June 2015.

(٦٩) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٧٠) Global Initiative Report, p. 5.

مهاجرين ولاجئين في أجزاء مختلفة من ليبيا[٧١]، الأمر الذي يشير إلى أن التنظيم قد يستهدف المهاجرين واللاجئين حتى لو لم يكونوا يمرون عبر معقل له.

٦٦ - ومع ذلك، واستنادا إلى المناقشات التي أجريت مع عدد من الدول الأعضاء ومع منظمة دولية، فإنه لا يبدو حاليا أن تهريب المهاجرين يولِّد دخلا ذا شأن لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. غير أن الدول الأعضاء أعربت عن قلقها إزاء هذه المسألة وأشارت إلى ضرورة رصدها عن كثب. فإذا كان التنظيم قادرا على توسيع الأراضي التي يسيطر عليها، خصوصا بطول الساحل، فإن قدرته على الاستفادة من تهريب المهاجرين واللاجئين ستزداد. وبالنظر إلى الهيكلية اللامركزية لشبكات تهريب البشر في ليبيا، فحتى لو ارتبط التنظيم بشبكة محلية داخل الأراضي الخاضعة لسيطرته أو تولى قيادة تلك الشبكة، فإنه لن يتمكن من تحقيق الربح من مجمل سلسلة قيمة الرحلة من نقطة البداية إلى الوجهة النهائية[٧٢].

جيم - الابتزاز والسرقة

٦٧ - ينخرط تنظيم الدولة الإسلامية في الابتزاز والترويع والسطو المسلح[٧٣]. غير أن التنظيم لم ينشئ بعد في ليبيا مخطط الابتزاز المتقن والمنظم الذي يديره في الجمهورية العربية السورية والعراق[٧٤]، حيث يفرض ''ضرائب'' على جميع جوانب الاقتصاد في الأراضي الخاضعة لسيطرته[٧٥]. ووفقا لإحدى الدول الأعضاء، يبدو الابتزاز في ليبيا موجها لأغراض خاصة ومستهدِّفا لجماعات معيَّنة أو أفراد معينين داخل سرت حيث أفيد مثلا بأن التنظيم نهب ودمَّر بيوت السياسيين المحليين[٧٦]. وعلاوة على ذلك، أشارت دول أعضاء أخرى إلى أن التنظيم يستعد لبدء تطبيق نظام ''ضرائب'' أكثر تنظيما في سرت، بل وأنه ينظر في إنشاء نظام أشبه بالدولة في ليبيا مستوحيا تنظيمه شبه البيروقراطي في الجمهورية العربية السورية والعراق.

---

(٧١) Louisa Loveluck, "86 Eritrean migrants 'kidnapped by ISIL' in Libya", *The Telegraph*, 5 Jun. 2015; "ISIL video purports to show killing of Ethiopians in Libya", *Al Jazeera*, 19 Apr. 2015؛ و "Ethiopia mourns Christian nationals killed by ISIL", *Al Jazeera*, 22 Apr. 2015.

(٧٢) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء ومنظمة دولية.

(٧٣) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٧٤) معلومات قدمتها دول أعضاء.

(٧٥) S/2014/815، الفقرة ٦٩.

(٧٦) Aaron Y. Zelin, "ISIS is ramping up its state-building project in its Libyan 'capital'", *Business Insider*, 12 Aug. 2015.

٦٨ - وأشار تقرير فريق الخبراء المعني بليبيا إلى ادعاءات تفيد أن مجموعة مسلحة تابعة لتنظيم أنصار الشريعة قامت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ بالسطو على مركبة لنقل أموال نقدية تابعة للمصرف المركزي في سرت، حيث بلغت الغنائم ما يقرب من ٥٤ مليون دولار (انظر S/2015/128)[٧٧]. ووفقا لإحدى الدول الأعضاء، قام تنظيم الدولة الإسلامية أيضا بالسطو على مصارف[٧٨]. ولكن تقارير صحفية أفادت مؤخرا أن التنظيم أغلق جميع المصارف في سرت وطلب أن تتحول المصارف إلى النظام المصرفي الإسلامي قبل إعادة فتحها[٧٩]. غير أن فريق الرصد لم يتسن له التأكد من ذلك بشكل مستقل.

٦٩ - وبالرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا منخرط في عمليات اختطاف، بينها حالات اختطاف محلية طلبا للفدية[٨٠]، وأن هذا التكتيك كان مصدرا لتدفق الإيرادات على التنظيم في الجمهورية العربية السورية والعراق (انظر S/2014/815)، فإن فريق الرصد لم يتمكن من التأكد من أن التنظيم في ليبيا يحقق إيرادات بشكل منتظم من خلال عمليات الاختطاف طلبا للفدية.

دال - النفط

٧٠ - تحوي ليبيا أكبر احتياط مؤكد من النفط الخام في أفريقيا[٨١]. وتعتمد ليبيا أيضا اعتمادا كبيرا على تصدير المواد الهيدروكربونية في الحصول على أغلب إيراداتها. ووفقا لصندوق النقد الدولي، ”هيمنت المواد الهيدروكربونية لفترة طويلة على الاقتصاد الليبي، حيث تمثل أكثر من ٧٠ في المائة من الدخل المحلي الإجمالي، وأكثر من ٩٥ في المائة من الصادرات، وقرابة ٩٠ في المائة من إيرادات الحكومة[٨٢]“. ولذا فمن الواضح أن إيرادات النفط تحظى بأهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الليبي.

٧١ - وبالتالي، ونظرا لقدرة تنظيم الدولة الإسلامية على جني أموال كبيرة من استغلال موارد النفط في الجمهورية العربية السورية والعراق، فإن السؤال الذي يطرح نفسه مباشرة

---

(٧٧) انظر أيضا: “Libya robbery: Sirte gunmen snatch $54m from bank van”, *BBC*, 28 October 2013.

(٧٨) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٧٩) “Wilayat Tarabulus militants close banks in Libya’s Tripolitania”, *Jane’s Terrorism Watch Report*, 16 September 2015.

(٨٠) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٨١) United States Energy Information Administration, “Libya”, Last update on 25 November 2014.

(٨٢) Ralph Chami and others, “Libya beyond the Revolution: Challenges and Opportunities”, *IMF*, 2012.

هو ما إذا كان التنظيم سيتمكن من إيجاد تدفق مماثل للإيرادات في ليبيا الغنية بالنفط، خصوصا في ظل وجود معقله في سرت، قرب الاحتياطات النفطية الواسعة في حوض سرت. وعلاوة على ذلك، بلغ الأمر بالتنظيم حد الإقرار برغبته في السيطرة على موارد النفط والغاز الليبية وحرمان أوروبا من الوصول إليها. وفي العدد الأخير من مجلة ''دابق''، نُقِل عن القائد المفوض المفترض لولاية ليبيا إشارته إلى موارد ليبيا الواسعة وذِكره أن سيطرة التنظيم على ليبيا ستؤدي إلى انهيار إيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية، نظرا لاعتمادها على موارد النفط والغاز الليبية[٨٣].

٧٢ - ومع ذلك، يُقدِّر حاليا أغلب محاوري فريق الرصد، بما في ذلك الدول الأعضاء، أنه من غير المرجح أن يتمكن تنظيم الدولة الإسلامية من توليد أصول من خلال استغلال قطاع الهيدروكربونات الليبي، على الأقل ليس على نطاق كبير. والانطباع العام هو أن التنظيم لا يولِّد حاليا أي إيرادات تُذكر من هذا القطاع، ونظرا لخصوصيات صناعة النفط الليبية، فإنه من غير المرجح أن يتمكن التنظيم من فعل ذلك في المستقبل ما لم يتعزز وجوده في ليبيا بشكل كبير وتتسع الأراضي التي يسيطر عليها بطريقة هائلة.

٧٣ - ويفتقر تنظيم الدولة الإسلامية حاليا إلى القدرة على تأمين حقول النفط وما يتصل بها من هياكل أساسية نفطية والسيطرة عليها وإدارتها في ليبيا[٨٤]. ويضاف إلى ذلك أن ليبيا تفتقر إلى سوق سوداء محلية للنفط المهرَّب، كما أن موقع التنظيم في ليبيا من شأنه أن يجعل الوصول إلى الأسواق المحتملة في المنطقة أمرا صعبا[٨٥]. فالمسافات بين معقله الحالي في سرت وحدود البلد أكبر منها في الجمهورية العربية السورية والعراق حيث تقع الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيم على حدود البلدان المجاورة. وسيكون نقل النفط الخام المسروق مثيرا للمشاكل إذ أنه سيحتاج إلى عدد كبير من شاحنات النقل في ظل عدم سيطرة التنظيم على خط أنابيب أو ميناء يحوي محطة لشحن النفط[٨٦]. أما القيام بعملية عبر البحر تستخدم سفنا محدودة القدرات، فلن يكون فعالا من حيث التكلفة، في حين أن استئجار شاحنة سيكون مرئيا بأكثر مما ينبغي وسيكون من المرجح إجهاضه[٨٧]. وعلاوة على ذلك، ما من دليل على أن التنظيم قد طوَّر قدرته على تكرير النفط الخام في ليبيا، بما في ذلك المصافي المتنقلة، على

(٨٣) مجلة دابق، العدد ١١.

(٨٤) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٨٥) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٨٦) معلومات قدمتها دول أعضاء.

(٨٧) معلومات قدمتها دول أعضاء.

غرار ما استطاع فعله في الجمهورية العربية السورية، كما أنه لا يسيطر حاليا على أي من المصافي الليبية الخمس[٨٨].

٧٤ - ولذا، فإن الشاغل الرئيسي حاليا ليس ما إذا كان تنظيم الدولة الإسلامية يستطيع توليد الأموال من السيطرة على حقول النفط، ولكن ما إذا كان بوسعه عرقلة الإنتاج بشكل كبير في حقول النفط وإيجاد وضع تتوقف فيه المنشآت النفطية عن العمل بسبب الحالة الأمنية المتقلبة، الأمر الذي من شأنه حرمان ليبيا من إيرادات بالغة الأهمية وما قد يؤدي إليه ذلك من المزيد من تقويض استقرار البلد. ولذا، يبدو أن التخريب والحرمان من الإيرادات مثّلا عنصرين هامين في استراتيجية التنظيم حتى الآن. وقد هاجمت الجماعات المرتبطة بالتنظيم عدة حقول نفط في ليبيا، بما في ذلك حقول المبروك والباهي والغاني[٨٩]. غير أن قوات التنظيم لم تبذل أي جهد للسيطرة على تلك الحقول. ويبدو أن النية الكامنة وراء الهجمات هي وقف المرافق عن العمل أو اختطاف العمال الأجانب[٩٠].

هاء - المرتبات المدفوعة لموظفي القطاع العام

٧٥ - شدد العديد من الدول الأعضاء على خطر أن تكون جماعات إرهابية ناشطة في ليبيا أُدرجت أسماؤها في قوائم الجزاءات، كتنظيم الدولة الإسلامية وأنصار الشريعة في بنغازي، تستفيد من سريان نظام دفع الحكومة للمرتبات. ففي ليبيا، يشكل القطاع العام المشغّل لأكبر عدد من الليبيين. ووفقا لتقرير للبنك الدولي، كان ٨٤ في المائة من العاملين في عام ٢٠١٢ يعملون في القطاع العام، ومعظمهم بعقود مفتوحة المدة[٩١]. ومن ثم، يُحتمل أن أعضاء ليبيين ينتمون إلى جماعات إرهابية ناشطة في ليبيا ومدرجة أسماؤها في قوائم الجزاءات لا يزالون يتلقون مرتبات. وبالإضافة إلى ذلك، فتلقي الليبيين العاديين الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الإرهابية المدرجة أسماؤها في القائمة لمرتبات، ينطوي على خطر تحول هذه المرتبات عن وجهتها باستحواذ الجماعات الإرهابية عليها عن طريق الابتزاز المكشوف والسرقة. وحسب ما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فالمصرف المركزي في طرابلس ”يدفع أموالا إلى جميع الأطراف ذات الصلة بالأزمة في ليبيا دون انحياز“.

---

(٨٨) معلومات قدمتها دول أعضاء.

(٨٩) معلومات قدمتها إحدى الدول الأعضاء.

(٩٠) معلومات قدمتها دول أعضاء.

(٩١) “Labor Market Dynamics in Libya”, *World Bank Group*, 2015, p. 10.

واو - المصادر الخارجية

٧٦ - كما ذكر أعلاه، أكّدت الدول الأعضاء أن موفدين أرسلتهم القيادة المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية والعراق سافروا إلى ليبيا للقاء أعضاء في التنظيم في ليبيا. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فما دام الموفدون هم من يحضرون أموالا معهم، فمن غير المرجح أن يشكل ذلك مصدرا هاما لتدفق الأموال حتى الآن.

٧٧ - وأفاد تقرير إعلامي واحد على الأقل أن تنظيم الدولة الإسلامية يستعين بالسعاة والحوالات في إرسال الأموال إلى ليبيا، غير أن المبالغ المرسلة تظل حتى الآن مبالغ ضئيلة نسبيا[٩٢]. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت إحدى الدول الأعضاء فريقَ الرصد أنها قلقة على وجه الخصوص من العلاقات التي تربط التنظيم بفرعه في ليبيا، ومن كون التنظيم يستخدم ليبيا كمركز إقليمي لدعم جماعات أخرى تنتمي إليه موجودة في شمال أفريقيا. كما أشارت تلك الدولة العضو إلى أن الجماعة المسماة ولاية سيناء والتابعة للتنظيم نسّقت أنشطة سحب الأموال من ليبيا. وهو ما يعني أن التنظيم استطاع إحضار أموال إلى ليبيا.

٧٨ - وتلقى تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي أيضا أموالا من خلال التبرعات والمؤسسات الخيرية[٩٣]. غير أنه لم تقدم أي دولة عضو مزيدا من التفاصيل إلى فريق الرصد عن هذا المصدر من مصادر التمويل في ليبيا.

حادي عشر - الأسلحة

ألف - الأسلحة والذخائر

٧٩ - أبرز العديد من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والأخصائيين في هذا المجال أن مجمل الجماعات في ليبيا، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات أخرى تنتمي إلى تنظيم القاعدة، تستفيد من الاتجار المحلي غير المشروع بالأسلحة والذخيرة[٩٤] وأنها لا تعاني حاليا من نقص في الأسلحة والذخائر. غير أنه لم يكن بوسع أي جهة خاطبها فريق الرصد تقديمُ تفاصيل عن هذا الاتجار من شأنها إتاحة تحليل التدفقات المحتملة للأسلحة إلى الجماعات المنتمية إلى تنظيم القاعدة الموجودة في البلد.

---

(٩٢) Dion Nissenbaum and Maria Abi-Habib, “Islamic State Solidifies Foothold in Libya to Expand Reach”, *The Wall Street Journal*, 18 May 2015.

(٩٣) United States Department of State “Country Reports on Terrorism 2014”, June 2015.

(٩٤) انظر أيضا التقرير النهائي للفريق المعني بليبيا (S/2015/128)، الفقرة ١٨٧.

٨٠ - وبالإضافة إلى الاتجار المحلي غير المشروع في الأسلحة والذخائر، فمنذ سقوط النظام السابق، شكلت الأسلحة والذخائر الآتية من ليبيا أيضا جانبا هاما من الإمدادات الموجهة للنزاعات الدائرة في منطقة الساحل. وقد أبرز الفريق المعني بليبيا هذه المسألة في تقريره لعام ٢٠١٣[٩٥]. ويشمل ذلك أيضا العمليات التي قامت بها جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة لنقل أسلحة إلى تنظيمات نظيرة في المنطقة. وأوضح العديد من الدول الأعضاء أن تنظيم أنصار بيت المقدس، الذي ينشط في شبه جزيرة سيناء، تلقى أسلحة والتحق به مقاتلون من ليبيا على مدى العام الماضي.

٨١ - وأكدت العديد من الدول الأعضاء قلقه من الانتشار غير المشروع لمنظومات الدفاع الجوي المحمولة التي نُهبت من المخازن العسكرية الليبية. غير أنه لم يكن بوسع أي دولة عضو حتى الآن الربط بين هذه الأسلحة وجماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة موجودة في البلد.

باء - العبوات الناسفة اليدوية الصنع

٨٢ - بالإضافة إلى الأسلحة التقليدية واعتماد أعمال العنف الشديد كالاغتيال أو قطع الرؤوس، كثيرا ما تستخدم الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة المنشأة في ليبيا عبوات ناسفة يدوية الصنع[٩٦]. وتعذر على مختلف المنظمات الدولية، التي تواصل معها فريق الرصد بشأن هذه المسألة، الاتفاقُ على العدد الدقيق للحوادث التي شهدتها ليبيا والتي استخدمت فيها عبوات ناسفة يدوية الصنع، وذلك بسبب الاختلاف الطفيف بين أساليب العد والتتبع. وبغض النظر عن ذلك، اتفقت جميعها على أن تلك الحوادث زادت بصورة ملحوظة خلال العام الماضي، وإن ظلت أقل بكثير من تلك التي يشهدها العراق أو أفغانستان.

٨٣ - ولا تزال الأهداف الرئيسية التي تستهدفها الهجمات بالعبوات الناسفة اليدوية الصنع هي ممثلي الحكومة وقوات الأمن[٩٧]، والمنشآت الأجنبية ومنها السفارات. فعلى سبيل المثال، تعرضت السفارة الفرنسية لهجوم بواسطة سيارة ملغمة بعبوات ناسفة يدوية الصنع في نيسان/أبريل ٢٠١٣[٩٨]، وألحقت سيارات ملغمة بعبوات ناسفة يدوية الصنع أضرارا

---

(٩٥) التقرير النهائي للفريق المعني بليبيا (S/2013/99) الفقرات ١١٢-١١٥.

(٩٦) انظر على سبيل المثال: Libyan Institute for Advanced Studies, "Beheadings, Car Bombings, and the Islamic State's Expansion in Libya. ISIS Libya Report", 13 July 2015, pp. 41, 120.

(٩٧) انظر على سبيل المثال: "Benghazi bomb kills Libyan special forces: report", *AFP* 1 September 2015.

(٩٨) انظر على سبيل المثال: David D. Kirkpatrick "Car Explodes Outside the French Embassy in Libya", *The New York Times*, 23 April 2013.

بالسفارة الجزائرية في كانون الثاني/يناير[٩٩] وبالسفارة الإيرانية في شباط/فبراير ٢٠١٥[١٠٠]. غير أن ضحايا الهجمات بالعبوات الناسفة اليدوية الصنع هم في الأساس مدنيون، وذلك حسب المعلومات التي تلقاها فريق الرصد من المراقبين الدوليين. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، كانت العبوات الناسفة اليدوية الصنع تُستخدم أساسا في بنغازي ودرنة؛ لكن في الفترة الأخيرة، استُخدمت في طرابلس ومصراتة أيضا. وأكدت دول أعضاء لفريق الرصد أن في حوزة كل الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة الموجودة في ليبيا كميات كبيرة من المتفجرات، وبالأخص مادة التي إن تي، نُهبت من مخازن النظام السابق.

٨٤ - وثمة مجال يثير القلق وهو نقل المعارف. فهناك خطر كبير من أن تنقل الأعداد الكبيرة من المقاتلين الذين عادوا في العامين الماضيين من الجمهورية العربية السورية والعراق وانضموا إلى الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة الموجودة في ليبيا، إلى الجماعات الليبية المعارف والخبرات في مجال تصنيع نماذج معقدة ومتطورة لعبوات ناسفة يدوية الصنع ومنها النماذج المستخدمة في الهجمات الانتحارية. فعلى سبيل المثال، هاجم منفذ تفجير انتحاري نقطة تفتيش في بنغازي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣[١٠١]. فمع أن الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا استخدمت سابقا التفجيرات الانتحارية تكتيكا لها[١٠٢]، فقد سلم البلد من هذه الهجمات في السنوات القليلة الماضية. وملاحظة المراقبين الدوليين بروز هذا التكتيك من جديد في ليبيا[١٠٣] يثير قلقا بالغا. وبالنظر إلى تصاعد هذا الخطر، ينبغي إيلاء الأولوية لأن تطور السلطات الوطنية قدرات ليبيا على مكافحة العبوات الناسفة اليدوية الصنع.

ثاني عشر - التوصيات

٨٥ - تعتمد فعالية تدابير الجزاءات التي يفرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما فيها التدابير المتخذة في إطار نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة، على تنفيذها من الدول الأعضاء من خارج المنطقة المعنية ومن الدولة العضو التي تحكم المنطقة المعنية على حد سواء.

---

(٩٩) انظر على سبيل المثال: "IS claims bomb attack on Algerian embassy in Libya" *AFP, The Jordan Times*, 17 January 2015.

(١٠٠) انظر على سبيل المثال: "ISIL-Linked group claims Iran embassy attack in Libya" *Al-Jazeera,* 22 February 2015.

(١٠١) "Libya's First suicide attack kills seven near Benghazi", *BBC*, 22 December 2013.

(١٠٢) Eric Denécé "Note D'Actualité No 255 Le Groupe Islamique de Combat Libyen" *Centre Français de Recherce sur le Renseignement*, 29 August 2011.

(١٠٣) Jane Hunter "2015: an epidemic of suicide bombs" *Action on Armed Violence*, 10 August 2015.

ولذلك، فإن التحديات السياسية والأمنية السائدة حاليا في ليبيا تشكل عقبة أمام تنفيذ مجموعة التدابير المحددة الإضافية التي يمكن اقتراحها وتحدّ من نطاق هذه التدابير.

٨٦ - وتكمن دعامة نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة. فالاستهداف السليم المنبثق من هذه القائمة ييسّر تنفيذ جميع الدول الأعضاء لتدابير الحظر المفروض على السفر وتجميد الأصول وحظر توريد الأسلحة المفروضة على الأفراد والكيانات تنفيذا فعالا. غير أن القائمة الحالية، رغم تضمنها أسماء العديد من الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة الناشطة في ليبيا ومجموعة من الأفراد ذوي الأهمية، لا تزال تشوبها ثغرات فيما يتعلق بالوضع الحالي.

٨٧ - يوصي فريق الرصد بأن تصدر اللجنة مذكرة شفوية موجهة إلى جميع الدول الأعضاء تشجعها فيها على أن تُدرج في القائمة مزيدا من الأسماء لأفراد أو جماعات ينتمون إلى تنظيم القاعدة وينشطون في ليبيا، وأن تدرج على الخصوص أسماء ترتبط بتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

٨٨ - وخلال المناقشات التي أجراها فريق الرصد مع مسؤولي الدول الأعضاء، اتضح استمرار توافد المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا للانضمام إلى الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة الموجودة في البلد. وقدِم هؤلاء المقاتلون، كما فعلت الأفواج السابقة من الليبيين العائدين، عبر وسائل النقل الجوي بالإضافة إلى وسائل النقل البري والبحري. وبناء على ذلك، فمن شأن تعزيز القدرات في مجال مراقبة الحدود، ولا سيما التوافد عبر المطارات الدولية التي تشكل نقاط تفتيش هامة لتعقُّب المقاتلين الإرهابيين الأجانب الوافدين إلى البلد، أن يشكل أداة فعالة في منع سفر الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة.

٨٩ - يوصي فريق الرصد بأن تصدر اللجنة مذكرة شفوية إلى جميع الدول الأعضاء تُبرز فيها أن سفر المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا عبر المطارات الدولية يشكل عامل خطَر، وتذكر الدول الأعضاء بإمكانية استخدام المعلومات عن المسافرين التي تقدمها مسبقا شركات الطيران العاملة في أراضيها كي يتسنى اكتشاف حالات مغادرة الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة[١٠٤]، وتحث الدول الأعضاء على أن تتنبه بشكل خاص، وفقا لتشريعاتها الوطنية، إلى سفر الأفراد إلى ليبيا، إن لم تكن قد شرعت في ذلك بعد.

(١٠٤) انظر الفقرة ٩ من القرار ٢١٧٨ (٢٠١٤).

٩٠ - وتواجه الحكومة الليبية حاليا مجموعة من التحديات الأمنية والسياسية. ولذلك، فمن المرجح أن يكون تعزيز قدرة هيئات مراقبة الحدود في ليبيا والبلدان المجاورة على إعاقة توافد المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا رهن الحصول على دعم دولي.

٩١ - يوصي فريق الرصد بأن تعقد اللجنة جلسة تجمع اللجنة والحكومة الليبية والدول الأعضاء المجاورة المناسبة، وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، ويشارك فيها كذلك فريق الرصد، للقيام بتحليل مشترك لأوجه القصور المحتمل في القدرات، وخصوصا من حيث علاقتها بمراقبة الحدود وبقدرات مكافحة العبوات الناسفة اليدوية الصنع، ولمناقشة التدابير التي يمكن اتخاذها لمعالجة هذه الأوجه من القصور.

٩٢ - وتعمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) في الوقت الراهن على مشاريع مختلفة تتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب وبالترابط القائم بين الإرهاب والجريمة المنظمة. وقد تكون هذه المشاريع ذات فائدة في التصدي للتهديد الذي تشكله الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

٩٣ - يوصي فريق الرصد بأن تشجع اللجنة الإنتربول، بالتعاون مع الحكومة الليبية والدول الأعضاء المجاورة المناسبة، على وضع مشروع محدد يتيح للدول الأعضاء تبادل المعلومات عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب وعن الترابط بين أعمال التهريب وتمويل الإرهاب.

المرفق

الحالة الراهنة لقائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة فيما يخص ليبيا